بيان حول استشهاد حمود الفراج

الشيخ الشهيد
عبد الله بن
محمد الرشود
رحمه الله ورضي
عنه... آمين

الحمدُ للـه رب العـالمين، والعاقبـةُ للمتقيـن، وصـلّى الله وسلّم وبارك على خيـر الأوليـن والآخريـن نبينـا محمّـد وعلى آله وصحبهِ أجمعين.

أما بعد...

فإلى عموم الأمة، ثم إلى العاملين من رجالها خاصة، ثم إلى شعب الجزيرة العربية، ثم إلى عائلة الفـرّاج كلهـم، أبعث أحرَّ التعازي في مصابنا جميعاً الجلل، الذي مُنينا بـهِ، هذا اليوم، الخميس السابع من شهر ذي الحجة، فـي عشـر ذي الحجة المباركة.

أُصبنا بمصابٍ هو عظيمٌ في ذاتهِ وفي دلالاتهِ، فإنّا للهِ وإنّا إليهِ راجعون.

اللهم أؤجرنا في مصيتنا هذه وأخلف لنا خيراً منها.

ما المصاب أيها المسلمون؟

إن طغـاةَ السـوء... إن ولاةَ الشـرَّ... إن ظلمـة آل سـعود... قـد مـردوا عـلى النفـاق، وتمـردوا عـلى الحـق، وأوغلـوا فـي الظلـم، ونـالوا مـن الأمـة وحرماتهـا ودمائهـا وأعراضها بازدیادٍ وبلا توقفٍ ولا حذرٍ، وبلا خوف من اللهِ ولا مِن خلقهِ.

في هذا اليوم المُبارك، من هذه العشـرة العظيمـة... يأتينا الخبرُ الفاجعُ باعتداءِ أفرادِ أمن الصـليبيين وآل سـلول من كلابِ المباحث، الذين استمرءوا الظلم وعبـدوا المـادة والراتب، الذين ضحّوا بدينهم وعقائدهم وببني جلـدتهم مـن أهـل التوحيـد فـي سـبيل إرضـاء نـايف، ومـن وراءه مـن الصليبيين الذي يسعى لخـدمتهم، عجبـاً واللـه للـذل الـذي ضُرب على قلوب كثير من الناس.

سبحان الله! لا لدين تنتقمون، ولا لدماءٍ تثأرون، ولا عن أعراض تنتظرون... إلى من تنتظرون؟!

أليس لنا في سلف الأمة وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم خير قدوة وأسوة؟

أما سمتعم أيها المسلمون... أيها المتعلمون... أيها الموحدون... أما سمتعم قصّة الصحابي الذي كان يوماً يسير في أحد أسواق يهود في المدينة، فرأى يهودياً بذيئاً، يرفع ثوب امرأة من نساء الصحابة من خلفها بغدر ليُشبكه في ثوبها من أعلى حتى إذا قامت انكشفت سوئتها، حماها اللهُ وحرسها وجميع نساء المسلمين... مجرد أن يفعل اليهودي هذا الفعل الذي أصبح في نظر الناس اليوم أمراً سهلاً يسيراً جرّاء الفضائع التي ما كانت تخطر ببالنا أن تقع فأصبح ما دونها سهلاً، إلا أنه عند الأحرار الأبرار الأخيار أمراً تُسفك دونه الدماء، وتزهق الأرواح، وتفدى الأعراض بالنفوس وإلا فما بالحياة والله خير!

فلما قامت الصحابية الطاهرة وحصل ما حصل، ما كان من هذا الصحابي الحر البر، إلا أن مال بسيفه على اليهودي فقتله، ولم يقل؛ حتى أستأذن ولي الأمر، وأي ولي أمر كان في ذلك الزمان؟! إنه ولي أمر المؤمنين في الأمة كلها، بل رسول البرية جميعها.

لم؟.. لأن الموقف ساخن ويعلم الصحابي أن الرسول عليه الصلاةُ والسلامُ لن ينهاه عن هذا العمل الفدائي البطل، فما كان من خونة اليهود إلا أن عادوا إلى الصحابي فقتلوه، ومن أجل ذلك كل عهود ومواثيق تلك القبيلة اليهودية... كلها زالت واندثرت آثارها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأعلن صلى الله عليه وسلم الحرب عليهم، من أجل ان رفعوا ثوب امراة مسلمة عن سوئتها، فزالت كل العهود والمواثيق.

فإلى خونة العصر... إلى سماسرة الدنيا والمادة... نقول أيها أعظم؛ ذاك الحادث أم ما يحصل اليوم من حوادث والذي لا إله غيره ما يحصيها إلا رب العالمين؟!.. وآخرها ما حصل هذا اليوم... دماء طاهرة زكيّة... شبيةٌ ذو فضل وذو عبادةٍ وذو خير... قد كفَّ شرَّهُ ونشر خيره...

ضحوا بأشمط عنوان السجود بهِ يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا

أين الخونة الذين نـددوا بـأبراج منهـاتن لمـا أسـقطها أولياء الله وذهب ضحيتها جيف النصـارى؟ واللـه إن قطـرة من دم شبية آل الفرّاج اليوم... واللهِ إنها أعظـم عنـد اللـه من زوال أمريكا بأسرها... واللـهِ إن عـرض أخـت مسـلمة تغتصب في العراق أو فـي فلسـطين أو فـي أفغانسـتان... واللهِ إنها أعظم من زوال الأرض كلها عند الله عز وجل.

فـأين الغيـورون؟.. أيـن الموحـدون؟.. أيـن الـذين يخافون السـؤال أمـام رب العـالمين يـوم القيامـة؟.. مـاذا تقولون لله إذا سألكم عن دم أخينا إبراهيم الريّس الـذي لا ذنب له ولا جنايـة إلا فـي سـبيل إرضـاء الصـليبيين... وفـي سبيل استرضاء بوش وجنوده.

ألا تعلمون أيهـا العلمـاء...أيـا طلاب العلـم؛ الحـديث المشهور؛ أن الله يحاسـب عبـداً مـن عبـاده يـوم القيامـة، فيقول اللهُ لهُ: مرضت فلم تزرنـي، قـال: سـبحانك! كيـف تمرض وأنت رب العـالمين؟ قـال: مـرض عبـدي فلان ولـو زرته لوجدتني عنده. وقال لآخر: جعتُ فلم تطعمني، قـال: سبحانك! كيف تجوع وأنت رب العالمين؟ قال: جاع عبـدي فلان ولو أطعمته لوجدت ذلك عندي.

ماذا تقولون أيها المسلمون...يا أهـل الزلفـي... ويـا آل الفرّاج... ويا أهل الجزيرة... ويا أمّـة محمـد صـلى اللـه عليه وسـلم... مـاذا تقولـون إذا قـال اللـهُ لكـم: قتـل هـذا الرجـل الصـالح وأسـر ابنـه وزوجتـه، ولـم تصـعنوا شـيئاً... أعدوا للسؤال جواباً، وللجواب صواباً.

وإننا في هذه المناسبة المؤلمة المؤسفة... إننـا لعنـد عائلة آل الفرّاج وعائلة كل أخ وأخت مظلـوم ومظلومـة... نعاهـدهم بـإذن اللـه لنثـأرنّ لهـم بـدمائنا وأرواحنـا مهمـا استعطنا إلى ذلك سبيلا.

واللهِ ثم والله لا نرضَ الدنية في ديننـا... واللـهِ ليـس المصـاب فـي قتـل مسـلم واحـدٍ فقـط لـذاته ولا لـدمه لشخصه، إن المصاب هو نصـر الصـليبين علـى المسـلمين في جزيرة الإسلام... وتُسفك الدماء وتزهق الأرواح لإرضاء الصليب وعُبّاد الصليب.

والذي نفسي بيده إن ثبتنا الله لا نرضى بالدنيـة حـتى نثأر لكم.

فأهنأ عائلة آل الفرّاج على هذه الخاتمة النبيلة الشريفة العظيمة... شهادة في سبيل الله عز وجل في يوم من أعظم أيام الله، عشرة ذي الحجة، ألا نعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه العشر، قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله يا رسول الله؟! قال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع من ذلك بشيء.

يعني إن المجاهد في شهر صفر أو محرم أو رمضان أو شعبان أو غيرها إذا كان جهاده تطوعاً كفائياً، مجرد جهاد، فإن عمله الصالح في عشر ذي الحجة وجهاده أيضاً في عشر ذي الحجة وصيامه وقيامه أعظم في عمله في غير ذي الحجة.

فكيف إذا كان جهاداً وعملاً صالحاً وواجباً ودفع صائل، بل دفع مرتد ظالم، إذا كان في عشر ذي الحجة، ثم بذل نفسه وماله في هذا اليوم العظيم، لا شيء إلا لدفع الظلم عن المسلمين والمسلمات، ودفع كلاب المباحث عن منازل المسلمين والحرمات... إنها وربي لمن أعظم الشهادة فيما نعلم.

أسأل الله أن يجعل شهيدنا في منازل أعظم مما نظن، وخيراً مما نأمل، وأفضل مما يتمنى، أسأل الله أن يجعل دمه نبراساً لهذه الدعوة، ووقوداً لهذا الجهاد. ونعد آل الفرّاج بأننا والله لن نرضى ولن نسكت ولن نبقى ما دام أخونا خالد في الأسر، يُفجع في والده وولده وزوجته ونفسه، والله ما نرضى هذا.

نشهد الله لننتقمن له ولجميع أسرانا بقدر ما نستطيع، والله على ما نقول وكيل.

قأقول لشباب الإسلام، وأخص منهم شباب آل الفرّاج:

ليست القضيّة يا أخوان قضيّة مجاهدين معينين، ولا شخص معيّن، كلكم من أبناء الأمة، كلكم تريد أمريكا وآل سعود دمائكم، كلكم وربي مستهدفون... فالله... الله... اثأروا لا لعصبية كلا ولكن لهذا الدين، وكونوا نواة عمل صالح لهذه الأمة، كما كان الأنصار والأوس والخزرج، نواة للجهاد بعد أن مكنوا للدعوة في المدينة، فلعلّ الله أن يجعل من آل فرّاج فرجاً لهذه الأمة، وأن يجعل منهم شعلة

للجهـاد، ووقـوداً تحـت أقـدام آل سـعود، والصـليبين مـن ورائهم واليهود، إن ربي على كل شيء قدير.

اللهم خذ من دمائنا لدينك حتى ترضى...
اللهم خذ من دمائنا لدينك حتى ترضى...
اللهم أيقظ شعب الجزيرة خاصّة...
وأيقظ أمة محمد صلى الله عليه وسلم عامّة...

اللهم أرزقنا وأرزقهم حمل السلاح للدفاع عـن الـدين والأعراض يا ذا الجلال والإكرام...

وأبشرُ الجميع والذي لا إله غيره بنصر قادم بوعد الله الذي لا يخلف وعده ولكن أكـثر النـاس لا يعلمـون، فنسـأل اللـه أن يجعلنـا مـن المبشـرين بهـذا النصـر... وأن يجعلنـا طليعة الجهاد بفضل الله ورحمته.

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك...
اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك...

وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كلَّ ذنب، ونستغفر الله لشـهيدنا وفقـدينا، نسـأل اللـه عـز وجل أن يبلغه أعلى منـازل الشـهداء فـي أعلـى الجنـان... بفضل الله ورحمته... ونسأل الله أن يحفظه في ذريته مـن بعده وأن يجعلهـم شـهداء بـررة بعـد عمـر طويـل، تقـر بـه أعينهم بنصر الإسلام والمسلمين إن ربي جواد كريم.

والحمد لله رب العالمين
والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين

منبر التوحيد والجهاد

* * *

ten.esedqamla.www//:ptth
sw.dehwat.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth

منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www
ten.esedqamla.www
ofni.hannusla.www
moc.adataq-uba.www